بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

فإن العملية التعليمية دون شك رسالة تربوية سامية الغاية ، نبيلة القصد ، ولهذا تحتاج تأهيلا دقيقا وخبرة وتدريبا متواصلا على المزيد من المعرفة لتحقيق المنشود من تلك الرسالة التربوية السامية ..

وتدور عجلة العملية التعليمية الناجحة بيد المعلم الناجح في المقام الأول . وينحدر مستوى تلك العملية بيد المعلم أيضًا إذا لم يؤمن بمقدرته على القيام بأداء رسالته في ذلك المجال على خير وجه ..

وأي وظيفة غير وظيفة المعلم في وزارة التربية والتعليم من أعلى درجات السلم الوظيفي إلى أدني درجاته إنما هي وظائف معينة للمعلم ومساعدة له على أداء دوره مكتملا غير منقوص . فالعاملون والمديرون والموجهون ووكلاء الوزارة والوزير .. كل هؤلاء يستعين بهم المعلم في موقعه إلى جانب الأدوات الأخرى المباشرة والأساسية والمعينة التي لا يعمل المعلم إلا بها في أثناء دروسه العملية لطلابه كالكتاب والمنهج والسبورة والطباشير ووسائل الإيضاح .

obeikandl.com

والعملية التعليمية بلا شك أيضًا تحقق قدرًا كبيرًا من النجاح بتوافر تلك الإمكانات مع تضافر جهود جميع العاملين في حقل التربية والتعليم لمساندة المعلم في مهمته .. ولكن من المسلم به أنها لا تحقق كل النجاح المنشود ولا تؤتي الثمار الكاملة والناضجة للغرس العلمي التربوي إلا بعوامل أخرى لا تقل أهمية عما سبق ذكره ..

وإذا كان المعلم في حاجة إلى من يعينه ويساعده في إنجاز دوره بنجاح من خارجه، فإن حاجته تزداد أكثر إلى عون ومساندة وتسليح من داخل نفسه .. فالآلة لا تعمل ولا تتحرك دون وقود ، ولا تعمل ولا تتحرك إذا أصيب أحد أعضائها بعطب ..

ومن ثم فالمعلم كطاقة بشرية لن تثمر جهوده بثمار وافرة يانعة ناضجة كل النضج ومفيدة كل الفائدة إلا إذا توافرت له من داخله محركات معنوية هامة كالإيمان برسالته ، والإلمام العلمي بمادته التي يقوم بتدريسها ، وأن يكون في صحة نفسية وخلقية وعضوية كاملة ... وأن يتزود بصفه مستمرة بالتقوى ، وحسن الخلق ومراقبة ربه الذي أمره أن يتقن العمل ، ويخلص النية إذا أراد أجرًا حلالا في الدنيا ، وثوابا على إخلاصه هذا في الآخرة لأن المعلم إن استشعر تقوى الله في عمله والتمس الكمال فيه ابتغاء مرضاته فلن يعدم ثواب ذلك العمل . ولن يضيع عمله هباءً في الدنيا أو الآخرة وذلك إذا آمن بأن له ربا لا تخفي عليه خافية في أرض أو سماء .. فالمعلم عطاء ، وشمعة تحترق بكل المقاييس كي تضيء لغيرها الطريق إلى الحياة الكريمة ، ولن يجد الجزاء إلا من خالقه الذي لا يضيع أجر من أحسن عملا ...

وفي الزيارات الميدانية للمعلمين في مدارسهم تواجهنا الكثير من التساؤلات حول بعض مفاهيم طرق التدريس لمادة التربية الإسلامية من المعلمين وبخاصة هؤلاء المعلمون المعنيون الجدد في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية بسبب انعدام الخبرة والدراية على الرغم من أن معظم هؤلاء المعلمين من خريجي كليات التربية ، ونالوا قسطًا وافرًا من المعارف في مجال طرق التدريس أثناء التدريس في حصص التربية العملية في المدارس المختلفة من خلال سنوات التعليم الجامعي ..

إن الكثير من هؤلاء المعلمين يجدون عسرًا وصعوبة وعنتا بصورة ما عند محاولة التوفيق بين الدراسة النظرية في الجامعة والدراسة التطبيقية للطلاب في مدارسهم ،

ولهذا رأيت أن أتقدم للزملاء من معلمي مادة التربية الإسلامية بهذا الدليل الموجز لعله يملأ فراغًا في مكتبة المعلم وحقيبته وذاكرته وهو يعدّ دروسه لطلابه ...

والله أسأل أن يوفقنا إلى ما فيه التقدم والنجاح المنشود لمعلمينا وأبنائنا الطلاب على السواء ...

د. رزق عبد الحكيم عامر .